أهمية التقويم في مجال التربية البدنية و الرياضية

The importance of the calendar in the field of physicaleducation and sports

هزرشي سليمان
slimaneeps@gmail.com
جامعة زيان عاشور الجلفة

ملخص:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز أهمية التقويم في المجال التربية البدنية و الرياضية و ذلك عن طريق قياس أو تقدير إلى أي مدى حقق التدخل أو المشروع، أو البرنامج أغراضه وأهدافه و تصحيحه استنادا إلى البيانات المتاحة مع إصدار أحكام ذات قيمة على البيانات المجمعة و اتخاذ القارات المناسبة فيما يتعلق بموضوع التقويم في مجال التربية البدنية و الرياضية

الكلمات المفتاحية: التقويم، التقييم، القياس، الاختبار، المنهج، التربية البدنية و الرياضية.

Abstract:

The importance of this study lies in highlighting the importance of evaluation in the field of physical and sports education, by measuring or estimating the extent to which the intervention, project, or program has achieved its purposes and objectives and corrected it based on the available data with making valuable judgments on the collected data and taking the continents The occasion with regard to the subject of the calendar in the field of physical education and sports

Keywords: calendar/ Evaluation/ measurement/ The test/ the syllabus./ Physical education and sports.

[1] - **المؤلف المرسل: هزرشي سليمان الايميل** slimaneeps@gmail.com

مقدمة:

التربية عملية تستهدف استحداث تغيرات مرغوبة في السلوك في المجال المعرفي والانفعالي والنفس حركي ، وهذا يعنى أنه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد حدث فعلاً ما لم يجر نوع من التقويم لبعض التغييرات المستجدة واستخدام الأساليب الملائمة المتبعة في التقويم وتفسير نتائجه (مها، 2007). منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وهو يقوم بعمليات: العد والقياس والتقدير والتقييم ثم التقويم بشكل ما،

فالحياة بدون هذه العمليات صعبة إن لم تكن مستحيلة وتطور التقويم خلال السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا بالرغم من أنه تطور تدريجي .

ويرجع هذا التطور للمفهوم الحديث للتقويم إلى الفلسفة الحديثة في أن التقويم من أجل التصحيح وتحقيق الهدف و التي تدعو إلى تطوير الأساليب في تقدير وتقويم نمو الفرد وتقدمه.

في سورة التين والزيتون الآية (4) "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" صدق الله العظيم. وأحسن تقويم هو تعديل صورته. وفي اللغة العربية كلمة تقويم هي مصدر من الفعل قوم ويقال قوم المعوج إي عدله وأزال اعوجاجه وقوم السلعة ووضع سعرها وثمنها ويقال قوم الشيء قدر قيمته ووزنه . *والتقويم في التربية الرياضية يتم على أساس نتائج الاختبارات والمقاييس، لذا تتوقف دقة وسلامة عملية التقويم على دقة الاختبارات والمقاييس المستخدمة، وتتأسس على البيانات المتجمعة من عمليات الاختبار والقياس، كما تتضمن إصدار الحكم على خاصية من الخصائص أو سمة من السمات أو ظاهرة من الظواهر، وذلك عن طريق تحديد مدى ما تحقق من الأغراض الموضوعة في مجال التربية البدنية و الرياضية*

عليه تكون الإشكالية كالتالي :

** ما أهمية التقويم في مجال تدريس التربية البدنية و الرياضية ؟*

** الفرضية العامة : للتقويم أهمية في تدريس التربية البدنية و الرياضية .*

الكلمات المفتاحية:

التقويم : (مها، 2007): يشير كمال عبد الحميد إسماعيل ومحمد نصر الدين رضوان (1994) إلى أن الأهمية الحقيقية للتقويم تكمن فيما يعقبه من عمليات المتابعة بعد إجراء المقارنات المختلفة للبيانات المتجمعة ، فقد يعاد النظر في الأغراض التعليمية ، أو في البرامج الموضوعة ، أو في الإمكانيات أو في القيادات القائمة وما إلى ذلك من متغيرات من أجل تصحيح مسار ما يتم تقويمه وجعله أكثر كفاءة وفعالية يعرف ويلر

Wheeler(1967)التقويم بأنه عملية Process تبدأ بمقدمات وتنتهي باستخلاص عن العمل الذي نقوم به ، هذه الإستخلاصات تتضمن من وجهة نظر ويلر إصدار القرارات Decisions بالرجوع إلى بعض المحكات .

يشرح ألكن (1970) Alkin التقويم على أنه : " عملية تضمن جمع وتحليل المعلومات بغرض كتابة تقرير مختصر عنها يمكن الإفادة منه في اتخاذ القرارات المناسبة والاختيار من بين البدائل المتاحة

يعرف جونسون و نيلسون (1979) Jognson and Nelson التقويم بأنه " تلك العملية التي تعطى معنى لنتائج القياس ، وذلك عن طريق الحكم على هذه النتائج باستخدام بعض المحكات أو المعايير.

يبين أندروز (1979) Andrews أن التقويم هو " تلك العملية التي عن طريقها نعطى درجات Points ، أو معايير ذات دلالات خاصة بالنسبة للبيانات المتجمعة من تطبيق وسائل القياس المستخدمة " .

يعرف بومجارتنر وجاكسون (1975) Baumgortner and Jackson التقويم إجرائياً بأنه عملية تتضمن ثلاث خطوات رئيسية كبيرة هي:

– **الخطوة الأولى** : جمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة.

–**الخطوة الثانية** : إصدار أحكام ذات قيمة على البيانات المتجمعة وفقاً لبعض المحكات التقويمية كالمعايير أو المستويات أو غيرها.

– **الخطوة الثالثة** : " اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بموضوع التقويم استنادا إلى البيانات المتاحة "

الاختبار: هو موقف مصمم ومقنن لإظهار عينة من سلوك الفرد، ويعنى فى اللغة التجربة أو الامتحان.

ويعرف هلر Heller الاختبار، بأنه: قياس مقنن وطريقة للامتحان.

أما كرونباكCronback ، فيعرف الاختبار، بأنه: طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر

فيجب أن يقيس فعلاً قدرة التلميذ على إجراء العمليات الحسابية.

–**التربية البدنية و الرياضية** : عرف رودجارد التربية البدنية و الرياضية بأنها : مساعدة الفرد على أن يحيا حياة سليمة عن طريق التنمية الحركية و الصحية و تكوين ميولاته إلى الأنشطة الرياضية (كوندة، 2018)

القياس: هو تقدير كمي للظاهرة موضوع القياس في ضوء وحدات لها صفة الثبات، فالقياس وصف للبيانات في صورة رقمية.

ويعرف كامبل Campbell القياس، بأنه: تحديد أرقام الموضوعات أو الأحداث طبقًا لقواعد معينة.

أما نتالىNatally ، فيرى أن القياس، هو: قواعد استخدام الأرقام؛ بحيث تدل على الأشياء بصورة تشير إلى مقادير كمية عن الصفة أو الخاصية المقاسة.

البرنامج: هو تلك الخبرات التعليمية التي تنبع من المنهج وكل ما يتعلق بتنفيذها ويشمل الزمن والمدرس والتلميذ والطرق والإمكانات والمحتوى والتنظيم وطرق التقويم.

الفرق بين مصطلحي "التقويم" و"التقييم **(كنوني، 2006)**"

أولاً: "التقويم" أشمل وأعم من "التقييم "

يخلط أو يدمج الكثير من الباحثين بين مصطلحي" التقويم "و"التقييم"، ويعتقد البعض منهم بأن المفهومين يعطيان المعنى ذاته، خاصة إذا كانت أطروحاتهم تتعلق بتقويم البرامج أو المشروعات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن المصطلحين يفيدان في بيان قيمة الشيء، فإن كلمة" التقويم "صحيحة لغويًّا، وهي الأكثر انتشارًا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء، تعديل أو تصحيح ما اعْوجَّ منه، أما كلمة "التقييم"،فتدل على إعطاء قيمة للشيء فقط، ومن هنا نجد أن كلمة" التقويم "أعم وأشمل من كلمة" التقييم"؛ حيث لا يقف" التقويم "عند حد بيان قيمة شيء ما، بل لا بد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه. ويرى بعض النحاة أن كلمة" التقييم "خطأ، ويوجبون استعمال " تقويم "بدلاً منها، والواقع هو أن" التقييم "منشق من القيمة، و"التقويم "من القوام، ومعنى الأول التقدير والتثمين، ومعنى الثاني التعديل.

ثانيًا: "التقويم" لغة واصطلاحًا :

–التقويم لغة :قيَّمَ أو قوَّم، يُقيِّم أو يقوِّم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه" التقويم"، وهو مشتق من الفعل قوَّم فيقال: قوَّم المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوي، وقد وردت عدة مشتقات للفعل قوَّم في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى :﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء: 9.

ويذكر الطبري أن أقوم (تعني أصوب، ومنها أيضًا لفظة تقويم التي وردت في قوله تعالى :﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾]التين: 4]، فالتقويم يعني أعدل ما يكون، ومن هنا يمكن القول: إن التقويم يعني الاستقامة؛ قال تعالى :﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾]النساء: 34]؛ أي: قائمون عليهن بالأمر والنهي والحفظ والرعاية، وقال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾]النساء: 135]؛ أي: كونوا مجتهدين في إقامة العدل والاستقامة.

هذا وقد أجاز مجمع اللغة العربية" التقييم "لبيان القيمة وأورده في المعجم الوسيط، وفيه: قَيَّمَ الشيءَ تقييمًا: قدَّر قيمتَه، وعليه يكون الفرق بين الكلمتين هو أنّ" التقويم "لتعديل الشيء، أمّا" التقييم"، فلبيان القيمة.

2- **التقويم اصطلاحًا:** (كنوني، 2006)عرفه بعض الباحثين بأنه هو: "عملية منظمة تتضمن جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وتحليلها لتحديد درجة تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات من أجل التصحيح والتصويب في ضوء الأحكام التي تَمَّ إطلاقها"، وعرفه آخرون بأنه : تقدير قيمة نشاط أو شيء ما، "وجاء تعريفه في قاموس "MICRO ROBERT:بأنه الحكم على قيمة الشيء وتقديره لتقويمه.

ثالثًا: التقويم في الخدمة الاجتماعية :

"التقويم "في الخدمة الاجتماعية هو قياس أو تقدير إلى أي مدى حقق التدخل أو المشروع، أو البرنامج أغراضه وأهدافه، وما هي بالتحديد أسباب نجاح أو فشل التدخل أو البرنامج أو المشروع، مع دراسة للتغيرات التي حدثت أثناء وبعد تطبيق برامج العمل الاجتماعي، وتحديد للجوانب المؤثرة في البرنامج، وقد تكون فرص نجاح البرنامج أكبر لو أن" التقويم "قد أُدرج منذ البداية ضمن التخطيط للبرنامج باعتباره خطوة أساسية من خطواته التنفيذية (حسانين، 1996).

ويستخدم مفهوم" التقويم "كهدف في حد ذاته أو كعملية، فهو كهدف يحدد العائد أو الفائدة الاجتماعية للبرنامج، أما كعملية، فهو يقيس الدرجة التي تعكس العائد المرغوب أو الفائدة من البرنامج ، وهذان الجانبان في التقويم يمثلان المكونات المنهجية والتصورية للبحث" التقويم."

ومن المهم الإشارة إلى أن هناك خطأً عامًّا ينتشر بين بعض الباحثين في الخدمة الاجتماعية، وهو أنهم يهملون كلية الالتزام بأحد النماذج الخاصة بتقويم البرامج الاجتماعية، رغم أن محور رسائلهم وأُطروحاتهم قد ينصب على التقويم، كما لوحظ أيضًا أن تساؤلات أبحاثهم وفرضياتها في وادٍ، و"التقويم "في واد آخر، وعليه يجب التنويه إلى أن هذه التساؤلات والفروض يجب أن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنماذج" التقويم "المعروفة في أدبيات الخدمة الاجتماعية (شرف، 1996).

التقويم :	التقييم :
– شامـل	– له جوانب محددة و ليس شاملا و لا مستمرا
– مستمر و متتابع	– ليس من أهدافه تغيير ما هو قائم
– يتجاوز الزمن و المكان	– محدد بزمان و مكان
– متعدد	– مقدار الانجاز هو أساس التقييم
– يهدف إلى تغيير الوضع القائم	– يتمركز حول ذات المقيم

الفرق ما بين التقويم و القياس :

-يكون هناك تشابك بينهما لأن التقويم لا يصلح دون القياس و القياس يهدف إلى تحقيق التقويم .

وفي المجال الرياضي هناك نوعين من المقاييس هما (إبراهيم، السعودية) :

المقاييس التقديرية:

يعتبر الأداء في بعض الأنشطة الرياضية وسيلة موضوعية للقياس مثل مسابقات الساحة والميدان ، وفي أنشطة رياضية أخرى يمكن قياس الأداء باستخدام بعض الاختبارات الموضوعية مثل الألعاب الجماعية وبعض الألعاب الفردية، ولكن في بعض الأنشطة يصعب استخدام الحالتين السابقة مثل المصارعة والجو دو والجمباز وغيرها وعليه نستخدم مقاييس التقدير أي التي تعتمد على تقديرات الخبراء المتخصصون في اللعبة حيث يقومون بإعطاء ترتيب للمختبرين وفقا لمستوياتهم في الأداء الفعلي للمهارة أو اللعبة ككل .

- **المقاييس الموضوعية :**

يكثر استخدام هذا النوع في المجال الرياضي ومن الملاحظ إن بعض هذه المقاييس قد قنن في محكات تقويم تعتمد على القدرات الذاتية للخبراء والمتخصصين كل في مجاله وكذلك باستخدام بعض أساليب التحليل الإحصائي المناسبة، وتمتاز بأنها اقل تعرضا للأخطاء ومن هذه المقاييس:

- المسافة التي تستغرق في الأداء : تعتبر المسافة التي يستغرقها المختبر (متمثلة بالمسافة التي يقطعها المختبر خلال فترة زمنية معينة أو المسافة المقطوعة في الوثب أو القفز) أو الأداة

(متمثلة بالمسافة التي تقطعها الكرات في الرمي أو الدفع والركل أو التمرير وغيرها)

احد الوسائل الهامة في القياس بالمجال الرياضي (بوسكرة ا.، 2005) .

- **الزمن المخصص للأداء:** يعتبر الزمن من أكثر وسائل القياس استخداما في المجال الرياضي ويتطلب حساب الزمن استخدام ساعات إيقاف خاصة، وتتعرض الاختبارات التي تعتمد حساب الزمن إلى الأخطاء البشرية في استخدام الساعات والى الأخطاء الخاصة بدقة الساعات ذاتها.

- **عدد مرات النجاح:** بعض اختبارات القدرات تعتمد على حساب عدد مرات الأداء الصحيحة التي ينجح فيها المختبر خلال فترة زمنية محددة إي عندما يؤدي لعدد محدد من التكرارات أو المحاولات، وهنا تعطى درجة واحدة لكل محاولة صحيحة حيث تمثل مجموع النقاط في جميع المحاولات درجة المختبر .

- **الدقة في الأداء:** يتم في هذا الأسلوب استخدام أهداف خاصة تحدد بألوان خاصة مميزة على حائط الصد أو على الأرض وترسم بشكل دوائر أو مربعات أو مستطيلات متداخلة تخصص درجة لكل منها، بحيث تكون الدرجة الأكبر للهدف الأصغر أي الأقل في المساحة .

ومن أخطاء القياس في التربية الرياضية (إبراهيم، السعودية):

– أخطاء في أعداد أو صناعة أدوات القياس في حالة استخدام أجهزة ، وأخطاء في الترجمة أو صعوبة اختيار الألفاظ المناسبة لبعض الاصطلاحات الأجنبية وغيرها في حالة استخدام اختبارات مترجمة .

– أخطاء الاستهلاك نتيجة لكثرة استخدام الأجهزة .

– أخطاء عدم الفهم الصحيح لمواصفات ومكونات أدوات وأجهزة القياس المستخدمة .

– أخطاء عدم الالتزام بتعليمات وشروط الاختبارات وخاصة الثانوية (مثل درجة الحرارة، سرعة الرياح وغيرها)

– أخطاء عدم الالتزام بالتسلسل الموضوع لوحدات ألاختبار (البطارية).

– أخطاء الفروق الفردية في تقدير المحكمين .

– الأخطاء العشوائية (العفوية).

***أسس التقويم في التربية الرياضية* (فؤاد، مصر):**

يوجد العديد من الأسس و المعايير التي ينبغي مراعاتها عند القيام بعملية التقويم في التربية الرياضية و تنفيذها و هذه الأسس هي–:

–**الشمول:** ينبغي أن يكون التقويم شاملا لجميع نواحي التلاميذ ، كالاتجاهات و الميول و أنواع التفكير و التوافق الشخصي و الاجتماعي و النمو الجسمي و تقويم التنظيم المدرسي و الفعاليات التي يسهم فيها التلاميذ داخل المدرسة و خارجها ، و مستوى هيئة التدريس و الطرق التي يستعينون بها بالإضافة إلى قياس المعارف والحقائق و المفاهيم .

أن التعلم الجيد لا يتم إلا من خلال نشاط ذاتي يقوم به المتعلم لكي يكتسب المعرفة المهارات و الخبرات بنفسه (بوسكرة، 2013)

–**الاستمرار** : ينبغي أن يكون التقويم مستمرا ، بان يسير جانبا إلى جنب مع عملية التعليم من بدايتها إلى نهايتها ، و يعنى مبدأ الاستمرار إن يكون التقويم مستمراً طوال مدة الدراسة ل الطلاب سايرا مع التدريس ، يتطلب هذا حفظ البيانات الخاصة بالتقويم في سجل خاص يستخدم في توجيه الطلاب التوجيه المهني و الأكاديمي

–**ينبغي أن يكون التقويم تعاونيا:** أن يشارك فيه المعلمون و الطلاب الآباء ، حيث يستطيع هؤلاء الآباء مساعدة المعلمين في إعطائهم صورة واضحة عن حاجات و مشكلات أبنائهم خارج المدرسة و على كيفية استغلال المهارات و المفاهيم التي يكتسبها المتعلمون في المدرسة و تطبيقها في البيئة الخارجية

–**أن يبنى التقويم على أساس ديمقراطي** : بأن يبنى على فلسفة ديمقراطية حيث انه من المعروف إن تلك الفلسفة تؤمن بذكاء الفرد و تعترف بالفروق الفردية بين الطلاب و إن يكون التقويم إنسانيا

-***ينبغي أن يكون التقويم وسيلة*** : بان يكون التقويم وسيلة وليس غاية ولا يكون هو المطاف النهائي و إنما يكون وسيلة لعلاج الطلاب بعد التعرف على أوجه لنقص فيهم و العمل على توجيههم التوجيه السليم و التغلب على المعوقات و المشكلات التي تحد من نموهم ، الأمر الذي يؤدى في النهاية إلى تحسين عملية التعليم و التعلم

-**يجب أن يبنى التقويم على أساس الأسلوب** *العلمي* : و ذلك بان يوفر للتقويم كل الضمانات اللازمة لتحديد مشكلات المنهج بدقة و وضوح ، و من موثوق بها ثم تحليل البيانات و تفسيرها من اجل الوصول إلى مقترحات تساعد على حل المشكلات المطروحة ثم وضع خطة لتنفيذ المقترحات و المتابعة اثر تطبيقها على المنهج و من هذه الأسس الصدق و الثبات و الموضوعية و التنوع

-**ينبغي أن تكون أهداف التقويم صالحة لان تترجم إلى أنماط سلوكية** : و ذلك بان تكون الأهداف التي نضعها و نحددها في تقويمنا ، صالحة إلي أن تترجم إلى مواقف تعليمية و تربوية ، حيث يساهم ذلك في سهولة التعرف على ما إذا كانت قد تحققت و هذا يستلزم أن تكون تلك الأهداف محددة دقيقة ، واقعية ، ممكنة التحقيق

التخطيط وتحديد الهدف : يقصد بها أن التقويم على أساس خطة واضحة و محددة المعالم في ضوء أهداف معينة لتنظيم المنهج المدرسي من اجل تحقيقها و هذا يتطلب منا تحديد ما نريده من بيانات و معلومات و كذلك النواحي التي نريد تقويمها و مواقيتها المناسبة و معرفة طريقة استخدام هذه البيانات و أخيراً تسجيل النتائج للإفادة منها في الوقت المناسب

أن يكون التقويم اقتصاديا : و يتضمن الاقتصاد هنا اقتصادا في النفقات ، الوقت ، الجهد و هذا أمر ضروري لان الاقتصاد يتيح للقائمين بإجراءات التقويم الانتفاع منها في وجوه أخرى

ينبغي أن يكون التقويم متنوعا : بمعنى أن يعتمد التقويم على استخدام وسائل متعددة لجمع البيانات كالاختبارات التحريرية التقليدية مثل اختبارات المقال ، و الاختبارات التحريرية الموضوعية مثل اختبارات الصواب و الخطاء ، و اختبارات التكميل ، و اختبارات المزاوجة ، و اختبارات الاختيارات من متعدد و غيرها ، كما ينبغي أيضا الاهتمام بالاختبارات الشفوية و تبادل الأسئلة و الأجوبة ، المناقشة و المقابلات الشخصية، و ملاحظة سلوك الطلاب والاختبارات العملية و غير ذلك من الوسائل استخدام نتائج التقويم : من كل ما تقدم يجب أن تستخدم النتائج في تحسين و تطوير المنهج وألا فان عملية التقويم تصبح غير ذات معنى لذا فان تنظيم النتائج بصور تيسر تفسيرها والرجوع إليها آمر مهم كما يجب أن تبلغ نتائج التقويم للمعنيين كل حسب دورة الخاص و هذا يؤدى بدورة إلى تغيير و تحسين المستوى.

-أساليب التقويم (فؤاد، مصر):

للتقويم أساليب متعددة ومتنوعة ، هذا يرجع لاختلاف الظواهر والظروف المراد دراستها ومنها :

- **التقويم الذاتي الفردي :**

ويقصد به تقويم الفرد سواء كان مدرب ، مدرس ، لاعب ، طالب لنفسه ، ومن ميزاته :

- إن أساس فكرته تحمل الفرد مسئولية العمل نحو أهداف يفهمها ويعتبرها جديرة باهتمام.

- انه وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلي تعديل في تدريبه أو تعلمه أو سلوكه وإلى سيره في الاتجاه الصحيح .

- يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل فرد أخطاءه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب .

- يعود الفرد على تفهم دوافع سلوكه ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس

- **التقويم الجماعي :**

ويتضمن ثلاثة أنواع يتم بعضها بعضاً :

- **تقويم الجماعة لنفسها:** وذلك لمعرفة مدى ما وصلت إليه من تقدم نحو الأهداف الموضوعة وعادة يتم التقويم الجماعي لأعمال الجماعة نفسها بتوجيه من المدرب أو المدرس وتحت إشرافه فيناقشهم فيما قاموا به إثناء المباراة أو الدروس ، وما حققوه وما لم يحققوه والصعوبات ومداها وكيف تغلبوا عليها ومدى إتقانهم للعمل ووسائل تحسينه وغيرها .

- **تقويم الجماعة لإفرادها:** وهذا النوع من التقويم يتصل بالنوع السابق، وهو ينحصر في تقويم عمل كل فرد ومدى مساهمته في النشاط الذي تقوم به الجماعة ويقوم المدرب أو المدرس فيه بالتوجيه والتشجيع ليتقبل اللاعب أو الطالب النقد البناء الذي يساعد على التحسين، والشعور بالثقة في نفسه وتقدير الجماعة لجهده مهما بدأ هذا الجهد صغيراً، فيتعلمون أن عملية النقد تتطلب إبراز النقاط الإيجابية والنقاط السلبية معاً، وإن الاختلاف في الرأي يعتبر ظاهرة صحية، وعلى كل منهم أن يثبت صحة رأيه بطريقة مقنعة للآخرين. أما تقويم المدرب و المدرس للاعبين والطلبة فينبغي أن يعتمد على جميع المصادر التي تمدهم بالأدلة والحقائق والشواهد على تقدم اللاعب أو الطالب نحو الأهداف المنشودة ومن الاختبارات والمقاييس المختلفة يمكن معرفة جوانبهم البدنية

- **تقويم الجماعة لجماعة أخرى:** لا يمكن للجماعة أن تكون فكرة تامة عن نفسها إلا بمقارنتها بجماعة أخرى تقوم بنفس العمل أو بأعمال مشابهة . كما يحدث في الأنشطة الرياضية حيث تتعرض عملية التقويم لخطة كل فريق وتنفيذها أو لطريقة حل المشكلات التي تواجه الجماعات.وهذا النوع من التقويم يؤدي إلى تعاون لاعبي وطلبة المجموعة الواحدة ونشر روح المحبة والإخاء والصداقة بينهم لأنهم جميعاً يعملون من أجل هدف واحد

تنعكس نتائجه عليهم جميعاً . وهذا النوع من أساليب التقويم قليل الانتشار ويجب دعمه بكافة الوسائل الممكنة حتى تسهم الرياضة والتربية في خلق جيل جديد تسود بين أفراده روح المحبة والتعاون .

- **التقويم الموضوعي :**

يعتمد هدا النوع على تقدير علاقة احتمالية بين الأداء الملاحظ للفرد في الاختبار أو المقياس والسمات أو القدرات التي تكمن وراء هذا الأداء وتفسره ، فهناك صفات أو سمات أو خصائص معينة يشترك فيها جميع الأفراد ولكنهم يختلفون في مقدارها ، وبالرغم من أنها غير منظورة ولا يمكن قياسها بطريقة مباشرة إلا أنه يمكن الاستدلال على مقدارها من السلوك الملاحظ للفرد المتمثل في استجاباته على مفردات الاختبار ، فالصفة أو السمة التي تكمن وراء استجابة الفرد على مفردات اختبار قوة ، تختلف عن الاستجابة على مفردات اختبار مسافة أو عدد أو ورقة وقلم (نظري) ولكن يمكن أن تكمن صفة أو سمة واحدة وراء استجابته على مفردات اختبارين مختلفين متعلقين بنفس المحتوى .

وعليه فالأمر الأكثر أهمية في هدا النوع هو الاعتماد على بيانات يتم الحصول عليها باستخدام العديد من الوسائل الاختيارية لإصدار أحكام موضوعية من خلال استعمال المعايير ،المستويات ، المحكات، ومن متطلبات الموضوعية في القياس توافر :

- **أحادية القياس** : وتعنى أن مفردات الاختبار تكون متجانسة فيما بينها وتقيس في أساسها نفس الصفة أو السمة ،أي أن جميع المفردات المتدرجة الصعوبة تشترك معاً في الإجراءات المطلوبة لحل أي منها وتختلف فيما بينها من حيث صعوبتها

- **استقلالية القياس** : وتبدو في تحرر القياس من توزيع العينة المستخدمة أي ثبات تقدير كل من قدرة الفرد وصعوبة المفردة واستقرارهما بالرغم من اختلاف عينة الأفراد المستخدمة في تدريج المقياس طالما أنها عينة ملائمة .

- **خطية القياس** : وتعنى أن يكون هناك معدل ثابت لتدرج القياس يتمثل في وحدة قياس واحدة ، عندئذ يكون الفرق بين أي قياسين متتاليين على هذا التدريج ثابتاً عند أي مستوى من مستويات المتغير ويتيح توافر خطية القياس تقدير النمو أو التغير الحادث في المتغير موضوع الدراسة كما يتيح أيضاً عمل المقارنات المختلفة التي يهتم بها الباحث .

- **التقويم البديل :**

هو يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم أو المتدرب، حيث تختلف تلك المعرفة من حالة لأخرى، وتقوم فكرة هذا النوع على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم أو المتدرب في ضوء مجموعة من البدائل بعضها أو جميعها. أي إن تقدم التعلم وتطوير التدريب يمكن تقويمها عن طريق

الملاحظة الدقيقة والبحث في المشكلات المعقدة، والقيام بالتجارب الميدانية، فالتقويم عن طريق الأداء يعد تحولاً من التقويم التمهيدي أو المبكر للتعلم أو التدريب إلى التقويم البنائي أو التكويني.

أنواع التقويم حسب المراحل التي يتم فيها (فؤاد، مصر):

- **التقويم التمهيدي** (المبكر) (القبلي):

يستخدم قبل البدء بتطبيق المناهج التعليمية أو التدريبية بغرض الحصول على البيانات الضرورية عن العناصر الأساسية لها أو المنهج المقترح ،وذلك للوقوف على الحاجات الفعلية ولقياس مدى استعداد المتعلمين أو المتدربين أي تحديد المستوى تمهيدا للحكم على صلاحيتهم في مجال من المجالات فمثلا للقبول في كلية التربية الرياضية تقوم الكلية بتقويم قبلي للمتقدمين باستخدام اختبارات بدنية و مهارية إضافة للمقابلة الشخصية وبيانات عن المتقدم وفي ضوء ذلك نصدر حكما بمدى صلاحية المتقدم للدراسة التي تقدم لها، وقد نهدف من التقويم التمهيدي توزيع المتعلمين أو المتدربين في مستويات مختلفة حسب مستوى التحصيل أو القدرات وغيرها . وقد نحتاج التقويم التمهيدي للتعرف على الخبرات السابقة ومن ثم البناء عليها سواء في بداية الوحدة الدراسية أو التدريبية. وتشير بعض المصادر إلى إن التقويم التمهيدي يتم قبل تقديم المحتوى التعليمي وذلك لتحديد نقطة البداية الصحيحة للتدريس أو التدريب وغرضه تحديد ما يتوفر لدى المتدربين والطلبة من خبرات سابقة تساعد على اكتساب المهارة الجديدة حيث يفترض معرفة الجميع لهذه المتطلبات ، أما إذا أظهر البعض عدم معرفتهم للمتطلبات فإن هذه المعلومات تفيد في تشخيص الصعوبات ،والعمل على تلافيها. كذلك الحكم على مدى تمكنهم من المهارة الجديدة قبل تقديمها لهم بالفعل، والشائع عدم تحقق معظم أهداف المهارة الجديدة لدى الجميع، أما إذا أظهر بعضهم تحقق جميع أهداف المهارة ففي هذه الحالة يضع المعلم أو المدرب مناهج متقدمة لهم .

- **التقويم التكويني (البنائي) :**

وهو الذي يطلق عليه التقويم المستمر، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي تحدث أثناء تعليم الطالب أو اللاعب وتدريبه على المهارة، وغرضه تزويد المعلم أو المدرب والمتعلم أو المتدرب بتغذية راجعة، ومعرفة مدى تقدمهم.ويكون وقته إما في أثناء الدرس أو الوحدة التدريبية، أو في نهايتهما، أو في الدرس أو الوحدة اللاحقة ، أو في اليوم التالي، ليتأكدان أن اكتساب المهارة تحقق لديهم، فإذا لم يتم ذلك فعلى المعلم أو المدرب أن يعيد الكرة مرة أخرى ،

أما التقويم التشخيصي فمن أهدافه تحديد أسباب الصعوبات التي يواجهها اللاعب أو المتعلم حتى يمكن علاجها واختبار التشخيص يجب ان يحتوي على العناصر المناظرة للقدرات الأساسية التي يمكن أن تكون أو لا تكون

مكتسبة لدى المجموعة التعليمية والتدريبية المستهدفة ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي، ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما. فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية، فهي تشبه اختبارات الاستعداد في كثير من النواحي خصوصاً في إعطائها درجات فرعية للمهارات والقدرات الهامة التي تتعلق بالأداء المراد تشخيصه وعليه فالغرض من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تدريبي أو تعلمي في ضوء حالتهم الحاضرة.

- التقويم الختامي (النهائي) (البعدي):

ويكون هذا النوع بعد مرحلة التطبيق وتكرار الأداء (الممارسة) ويجريه المعلم أو المدرب بغرض قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة أو المخطط لها مسبقا من خلال اختبارات تعكس مدى اكتساب أو إتقان اللاعبين أو الطلبة للمهارة أي مدى تحقق أهداف المنهج ككل أو في جزء رئيسي فيه كالوحدة التعليمية أو التدريبية وذلك بهدف اتخاذ قرارات عملية قبل نقلهم إلى مستوى جديد، أو اعتبار نتائجه نقطة بدء ملائمة لتدريب و لتعلم لاحق إذ قد يقوم بدور التقويم التكويني وخاصة في مواقف التدريب و التعلم المستمر .إضافة لدوره في المقارنة بين المجموعات المختلفة والأفراد المختلفين في نواتج التدريب والتعلم وذلك لتقويم هذه النواتج في ضوء مختلف الطرق والأساليب

*خطوات التقويم :تمر عملية التقويم بخطوات متتابعة منسقة ، يكمل بعضها بعضاً . فإذا كان التقويم يستهدف تحديد مدى ما بلغناه من أهدافنا بقصد معرفة المشكلات وتشخيص الأوضاع وتحسين العائد فمن الطبيعي أن يبدأ التقويم بتحديد الأهداف ، وتعرف المجالات التي يراد تقويمها ، والمشكلات التي يراد حلها عن طريق استخدام الأساليب المناسبة ، واتخاذ ما يلزم للتعديل والتحسين . ونستطيع في ضوء ذلك أن نلخص خطوات التقويم فيما يلي: (الذمرداش، 1988)

1. **تحديد الأهداف** : إن تحديد الأهداف هو الخطوة الأولى في سبيل إصدار أحكام علمية مناسبة على العمل التربوي الذي نريد تقويمه ، وينبغي أن يتسم تحديد الأهداف بالدقة والشمول والتوازن ، وان تكون الأهداف واضحة ومترجمة ترجمة سلوكية.
2. **تحديد المجالات التي يُراد تقويمها والمشكلات التي يُراد حلها:**

إن الميدان التربوي يتضمن عدداً كبيراً من المجالات التي يمكن تقويمها والعمل الدائم على تحسينها . فهنالك المنهج بمكوناته العديدة ، والمعلم وقضاياه ، والتلميذ ونواحي نموه المتعددة ،و المدرسة والمعلم والإدارة وغير ذلك من المجالات .

3. **الاستعداد للتقويم**:يتضمن الاستعداد مجموعة من العمليات تتناول إعداد الوسائل والاختبارات المقاييس وغير ذلك مما سوف يتم استخدامه للتقويم وفق المجال الذي يُراد تقويمة والمشكلات والإمكانات . كما يتضمن إعداد القوى البشرية المدربة اللازمة للقيام بالتقويم ، وبخاصة عندما يتطلب ذلك مهارات خاصة . كما في استخدام بطاقات الملاحظة وقوائم المراجعة والمقابلات الشخصية .وذلك أن إساءة استخدام الوسائل تؤثر تأثيراً سيئاً على نتيجة التقويم .

4.**التنفيذ:** ويتطلب اتصالاً وثيقاً بالجهات المختصة ، وتفهماً من الجهات التي سوف يتناولها التقويم بأهداف عملية ، ومتطلباتها وأهمية التعاون في الوصول إلى أفضل النتائج .

5.**تحليل البيانات واستخلاص النتائج** : إذا ما تجمعت لدينا البيانات المطلوبة عن الأمور التي نرغب في تقويمها ، فإن الخطوة التالية تتطلب رصد البيانات رصداً علمياً يساعد على تحليلها واستخلاص النتائج منها .

6.**التعديل وفق نتائج التقويم** : لا تنتهي عملية التقويم بمجرد جمع البيانات وإصدار الأحكام . وإنما ينبغي أن يكون ذلك تمهيداً لتقديم المقترحات المناسبة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

7.**تجريب الحلول والمقترحات**: إن الحلول والمقترحات المقدمة ، لا تعدو أن تكون افتراضات نُقيم على أساسها خطة التحسين . لذلك ينبغي أن تخضع هذه المقترحات للتجربة ، للتأكد من سلامتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ اللازم لعلاجها من جهة أخرى.

* **خصائص التقويم التربوي الجيد** (الذمرداش، 1988):

إن التقويم التربوي الجيد يمتاز بمجموعة من الخصائص التي ينبغي العمل على توافرها لكي يؤدي التقويم رسالته ووظائفه على أفضل وجه ممكن وتتصل هذه الخصائص بمفهوم التقويم وما يمكن أن يؤديه من خدمات في المجال التربوي بناء وتنفيذاً وتطويراً . وفي مقدمة هذه الخصائص ما يأتي : (الذمرداش، 1988)

1 **ينبغي أن يكون التقويم هادفاً** :والتقويم الهادف هو الذي يبدأ بأغراض واضحة محددة . فبدون تحديد هذه الأهداف واتخاذها منطلقاً لكل عمل تربوي ، يكون التقويم تخبطاً عشوائياً لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة .

2- **ينبغي أن يكون التقويم شاملاً** : والتقويم الشامل هو الذي يتناول العملية التعليمية بجميع مكوناتها وأبعادها والتقويم الشامل يتضمن المجالات التالية :

- ✓ جميع الأهداف المنشودة ، بحيث لا تقتصر على هدف أو أكثر دون غيرها من الأهداف . وذلك حتى لا يكون تحقيق هدف مهما بلغت قيمته على حساب غيره.
- ✓ جميع نواحي النمو ، سواء منها الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية أو الروحية .
- ✓ جميع مكونات المنهج ، سواء منها المقررات أو الكتب أو الطرق أو الوسائل أو النشاطات ، أو العلاقات أو غيرها .

3-**ينبغي أن يكون التقويم مستمراً:** والتقويم المستمر يلازم العملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها بل إنه يبدأ قبلها؛ ليكون عوناً على تهيئة الظروف المناسبة للتعلم في ضوء واقع التلاميذ ، وواقع الظروف التي تحيط بهم وتؤثر فيهم .

وإذا كان الغرض من التقويم هو معرفة مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الغايات والأهداف بقصد التشخيص والعلاج والوقاية والتحسين فإن ذلك لا يتحقق إلا عندما يكون مستمراً وملازماً للتعليم في جميع خطواته ومراحله ، يرشد خطاه ويحدد مشكلاته ويعمل على رفع مستواه .

4-**ينبغي أن يكون التقويم ديمقراطياً:**والتقويم الديمقراطي يقوم على أساس احترام شخصية التلميذ بحيث يشارك في إدراك غاياته ويؤمن بأهميته ويتقبل نتائجه قبولاً حسناً ، بل يشاركه في تقويم ذاته مع الأساتذة والآباء والمجتمع وجميع المعنيين بالعمل التربوي.على أساس أنها تعطي فرص للتعلم أفضل و ذلك من خلال عمل الطلاب ضمن مجموعات . (الشريف، 2015)

5.**ينبغي أن يكون التقويم علمياً:**ويمتاز التقويم العلمي بسمات معينة تكون عوناً على إصدار الأحكام السليمة ، واتخاذ القرارات المناسبة . ومن أهم هذه السمات ما يأتي: (هوجة، 1999):

- ✓ الصدق : ويقصد به أن يكون الأسلوب الذي نستخدمه قادراً على أن يقيس ما وضع لقياسه . فإذا كنا نريد قياس قدرة التلميذ على التعبير مثلاً ، فينبغي أن تكون الوسائل التي نستخدمها بحيث لا تتأثر بخط التلميذ أو علاقته بالمدرس . وكما كانت أهدافنا واضحة محددة ، فإن ذلك يساعد على بناء أساليب صادقة لتقويم الناتج والعائد .
- ✓ الثبات : ويقصد به أن يعطي الوسيلة نتائج ثابتة نسبياً عند تكرار استخدامها أو استخدام صورة مكافئة لها على قدر الاستطاعة .

✓ الموضوعية : ويقصد بها عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الذاتية مثل مزاج من يقوم بالتقويم ، أو حالته النفسية ، أو تعبه ،أو نظرته النسبية إلى الأمور وتقديره للمستويات .ومن مظاهر الموضوعية ألا تختلف نتائج التقويم من مقوم إلى آخر . ولا مع الشخص الواحد من وقت إلى آخر .

6. **ينبغي أن يكون التقويم مميزاً:** والتقويم المميز هو الذي يُعين على التمييز بين المستويات ويُساعد على إظهار الفروق الفردية . فلاختبار الذي يعلو فوق مستوى التلاميذ بحيث يعجز أغلبيتهم عن الإجابة عليه ، لا يعتبر مميزاً وكذلك الاختبار السهل الذي يجيب عليه الجميع دون تفرقة . والاختبار المميز يتناول جميع الأهداف ، وجميع جوانب النمو والقدرات والمهارات ، وبذلك يُعين على اكتشاف المواهب وتعرف نواحي الضعف والقوة في المنهج.

7.**ينبغي أن يكون التقويم اقتصادياً:** وقد ازدادت أهمية التكلفة في ضوء اقتصاديات التعليم . والتقويم الاقتصادي يُساعد على اقتصاد النفقات والجهد والوقت .

8 **ينبغي أن يعتمد التقويم على وسائل وأساليب متعددة:** فالعملية التعليمية تتضمن جميع جوانب الخبرة ومستوياتها. وتتضمن جوانب النمو وأهدافه المتنوعة، وهي وبكل ذلك تتطلب استخدام وسائل وأدوات متنوعة ؛ لكي تُعطي التصور الكامل والصورة الحقيقية لجميع هذه الأمور دون أن تطمس بعضها أو تتجاهله.

و أخيرا نستنتج مما سبق أن للتقويم أثرا بليغا و مهما على تدريس التربية البدنية و الرياضية .

والتقويم هو تحديد المستوى والحالة والوزن والقدرة للفرد والجماعة وإصدار أحكام على الأشياء والأشخاص والموضوعات الغرض منها التحسين والتعديل والتطوير والتفاعل بما يخدم الأهداف وباستخدام تقنية حديثة . أن عملية التقويم ومن خلال تسارع التقنية وانفجار التكنولوجيا أدت إلى إدخال وسائل وتقنيات حديثة تساهم في تسريع وتسهيل مهام أداء التقويم كما وانه لابد من استحداث أنماط وأساليب جديدة متطورة ذات طابع متجدد قابلة للحفظ الغرض منه الحصول على درجات عالية من الدقة والسرعة مع الصدق والثبات والموضوعية مع الأخذ في الاعتبار إتباع قواعد التقويم التي تم في ضوئها العمل البحثي للحصول على نتائج حقيقية وصادقة تكون الغاية منها تحسين صورة الأداء والعمل وبكفاية ودقة وبأقل جهد وأقصر وقت وأقل كلفة.

الخلاصة :

إن الخلاصة الأساسية هي أن عملية التقويم في مادة التربية البدنية تبقى، رغم كل الجهود المبذولة، عملية جزئية وغير محايدة ، فهي متحيزة وذاتية، لأنه يستحيل التقويم بمعزل عن تأثير النسق القيمي للأستاذ، لأن واقع الممارسة التعليمية بكل تعقيداته يستحيل التحكم في كل جوانبه، فمفعول العملية البيداغوجية يتجاوز في الغالب كل ما هو قابل للملاحظة وحينما نتمكن من تقويم ما ندرس ومن تدريس ما نقوم بتقويمه فإننا سنكون قد وضعنا أسس مدرسة الاستحقاق والتي تتوخى تكافؤ الفرص وتحقيق النجاح للجميع.

المصادر و المراجع :

سورة التين والزيتون الآية 4

سورة الإسراء الآية 09

سورة النساء الآية 34

سورة النساء الآية 135

احمد بوسكرة. (2005). *مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني* . الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع .

الحارثي ، إبراهيم. (السعودية). *تخطيط المناهج وتطويرها* . مكتبة الشقري .

العجمي مها. (2007). *المناهج الدراسية* . القاهرة : -.

سرحان، الذمرداش. (1988). *المناهج المعاصرة* . مصر: دار النهضة العربية .

عادل كنوني. (2006). *"التقويم" من منظور المقاربة بالكفايات ومادة الفلسفة*. الجزائر.

عبد الحميد شرف. (1996). *البرامج في التربية البدنية و الرياضية بين النظرية و التطبيق* . مصر: مركز الكتاب للنشر .

قلادة ، فؤاد. (مصر). *أساسيات المناهج* . 1979: دار المطبوعات الجديدة.

كلوم حلمي ابو هوجة. (1999). *مناهج التربية الرياضية، الطبعة الاولى* . مصر: مركز الكتاب للنشر.

محمد صبحي حسانين. (1996). *القياس و التقويم في التربية البدنية و الرياضية* . مصر: دار الفكر العربي .

المجلات :

رمضان بوخوص – احمد بوسكرة. (15 اكتوبر , 2013). استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية لضمان جودة التكوين والتعليم في نظام ل م د . *الابداع الرياضي* ، الصفحات 9- 23.

بن ثابت محمد الشريف. (15 ديسمبر , 2015). أثر التدريس باسلوب التعلم التعاوني على مستوى الاداء و الاتجاه نحو رمي الجلة . *الابداع الرياضي* ، الصفحات 65----77.

سلمى كوندة. (6 اكتوبر , 2018). تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المجال الرياضة المدرسية .الواقع و التحديات . *الابداع الرياضي* ، الصفحات 267-284.